

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الرابع والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح ان ربي سميع مجيب قال رحمه الله تعالى اعني الحافظ - 00:00:16

ابا محمد ابن حزم عليه رحمة الله في كتاب الاخلاق والسير فصل في صباحة الصور وانواعها صباح يعني جمال الصور الصبيح يعني جميل اه مشرق الوجه ما اشبه ذلك يقول سنلت عن تحقيق الكلام فيها فقلت الحلاوة - 00:00:32

هذا نوع من اوصاف الصور. يعني صور الناس الحلاوة رقة المحاسن ولطف الحركات وخفة الاشارات وقبول النفس لاعراض الصور وان لم تكن ثم صفات ظاهرة يعني عندنا بالعامية يقول مثلا - 00:00:55

هذا الامر فيه حلاوة او هذا الشخص له حلاوة يقول نقبله النفوس النفوس طيب لبعض الحركات التي يفعلها او الكلمات او التصرفات يقول وان لم تكن ثم يعني ان لم يكن موجودا صفات ظاهرة - 00:01:15

مثل ما نقول حنا فلان مثلا ما تسمعون هذي؟ بلغتنا العامية يعني هذا تقريبي يعني طبعاً طيب ولا باللغة العربية قبول يعني لكن حنا نقول له قبله يعني فلان له قابلية عند الناس يقبلونه - 00:01:34

طيب ثم يقول هناك هذا النوع من الانواع اعني المتصفة او الملتحقة بالصور الحلاوة يقول هناك القوام وبعض العلماء يقول القوام جمال كل صفة على حيلتها يعني له عدة صفات - 00:01:49

نجد الصفات كل واحد على حدتها جميلة على حدتها جميلة يقول اوروبا ربما تجد يعني جميل الصفات على انفراد يعني انفراد كل صفة من هذه الصفات ولكن يقول بارد الطلعة غير مليح - 00:02:08

على حدة جميل هالصفة لكن اذا اجتمعن يقول ما عنده الطلعة يعني لو طلع مثلا رآه الناس مثل ما نقول حنا ما له يعني قابلية عند الناس ما له قبر عند الناس - 00:02:35

يقول غير ملح طيب وسعد ان شاء الله الكلام عن الملاحم بعد قليل يقول ولا حسد ولا راعي طيب ولا حلو الرائع يطلق على امرين اثنين الامر الاول من الروعة - 00:02:48

الروعة وهو الجودة الجودة تقول رائع يعني جيد يعني جيد جواد او رائع تقول يعني جيد والمعنى الثاني من الروع وهو الفزع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر عوراتي وامن روعاتي وهي الروعة - 00:03:13

طيب والحلول سيأتي الكلام عنهم ان شاء الله باذن الله ثم قال الروعة هنا بهاء الاعضاء ظاهرة مع جمال فيها يا بهية طيب وهي جميلة ايضا وهي ايضا تسمى ايضا يطلق عليها يقول الفراهة والعنق - 00:03:42

الفراغة كما جاء في قوله عز وجل وتنحتون من الجبال بيوتا والفاره او الفاره ايضا اول حاجة طول الفرع هو الحذق طيب ويطلق ايضا الفاره على النشيط يعني نشيط يعني نشيط - 00:04:04

فرس فاره يعني نشيط حرق والعنق يطلق على الحسن والجماعة يقول فلانة عتيقة يعني جميلة ثم قالوا الحسن الحسن هو وصف

لما حسد طيب النعت هو الوصف ثم قال هو الشيء ليس له في اللغة اسم يعبر به عنه. وهذا كثير في اللغة العرب. يعني مثلا قلت

الرحمة. تقول الرحمة هي الرحمة - [00:04:25](#)

هي شعور في الانسان هي تعادل كذا وكذا واما في حق الله فهي صفة من صفاته سبحانه وتعالى هل تتعدى؟ نعم من قوله تعالى الرحيم نتعدى الى خلقه انه كان بكم رحيمًا وكان بالمؤمنين رحيمًا ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:05:01](#)

اذا ما هي الرحمة؟ هي الرحمة يقول بعض الشاعرة والمعطلة يقول الرحمة هي ارادة الثواب او هي الثواب والجزاء نقول لا هذا ينتج عن وليس هي الرحمة الرحمة صفة متعلقة بالله عز وجل. بالنسبة للمخلوق - [00:05:25](#)

هي شعور والصفة لكن ما يمكن ان تحد بحد عقوبة حدها ان تعريفها كذا وكذا واضح هذا او لا طيب لكنها نواتج يقول اسم يعبر به عنه ليس للحسن شيء او اسم يعبر به عنه. ولكنه محسوس في النفوس - [00:05:44](#)

رجعنا الان الى الحس والشعور. باتفاق كل من رآه طيب مثلا يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اوتي طيب وجاء في حديث اخر ويحتاج الى مراجعة مر علي في الجامع الصغير رمز له بالحسن واوتيت امه الشطر الاخر - [00:06:06](#)

طيب وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله فاوتي يقول شر الحسن يعني بالنسبة لجمال الدنيا ومع ذلك فنبينا صلى الله عليه وسلم اجمل واحسن من الجميع بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:06:31](#)

يقول وهو برد طيب يعني اذا مكسو عن الوجه مقسو على الوجه. واشراق يستميل القلوب نحوه. يعني اذا رأى الحسن استمال القلوب هذا الحسن. فتجتمع الاراء على استحسان اجتمعت قلوب تلك النساء اللاتي راودن نبي الله يوسف عليه ونبينا الصلاة والسلام عن نفسه - [00:06:46](#)

وقلنا حاشا لله ما هذا يا بشر ان هذا الا ملك كريم ثم يقول وان لم يكن هناك صفات جميلة فكل من رآه راقه واستحسنه وقبله من القابلية والقبول. حتى اذا تأملت الصفات افرادا لم ترى طائلا. وكأنه شيء في نفس المرء يجده - [00:07:11](#)

نفس الرائي نفس الرائي اذا رأى هذا المرئي فانه يعجبه ويدخل في قلبه وفي نظره حسن هذا المرء وهذا اجل مراتب الصبابة يعني الحسن والجمال هي الصبابة ثم قال ثم تختلف الالهواء بعد ذلك الالهواء الميول - [00:07:36](#)

الميول فمن مفضل للروعة مر معنا قبل قليل ان الرائع هو الجيد. الروعة هي الجودة الجودة ومن مفضل للحلاوة الحلاوة هي ما تستحبه العين الحلم حلوين او حلوين تستحسنه العين - [00:07:59](#)

قال وما وجدنا احدا قط يفضل القوام المنفرج الذي يعجبه الصفة ثم صفة على افراد ثم صفة على افراد ما احد يفضل هذا بل يفضلون الناس بالجملة يفضلون الناس ثم يقول الملاحاة اجتماع شيء فشيء مما ذكرناه - [00:08:20](#)

هذه الملاحم تجتمع هذه الاشياء تدريجية ثم بعد ذلك تجتمع اجتماعا طيب وش تقول الان اذا دعيت واحد وقلت له مثلا ادخل عندنا تبنيه مثلا يطلع معك طعام ها مالحن الممالحة هذي هي المواطنة انك تاكل معي - [00:08:46](#)

هذي لغة عربية صحيحة من الممالحة واضح هذا ولا؟ نعم. من الممالحة؟ طيب هي المواكلة. طيب هل تقول الطعام وينها العربية الطعام تقول مملوح كله مليح ولا مملح ثلاثة والثلاثة ركعة - [00:09:11](#)

يلا وحدة مملوح ولا مليح ولا مملح؟ اقول انتم ثلاثة كل واحد يختار ممدوح قفزت واحد انت. اثنتين. مملح يعني وحطيته معه الثنتين. الصحيح انه يطلق عليه مملوح ومليح ومليح ومملح - [00:09:36](#)

كل هذا يطلق عليك ذكر ابن القيم رحمه الله في ابيات جميلة يقول عن الدنيا ينقل عن غيره وذكرت هذه الابيات لكم فيما سبق ميزت بين جمالها فرأيت ان الملاحاة - [00:10:04](#)

بالقباحة يعني الدنيا حلفت لنا الا تخون عهدونا فكأنها حلفت لنا الا تفي. الا تفي. ما شاء الله مر معنا قبل اشهر والله اه لا اثرتها ولو انها الشمس او كالبدن او كالمكتفي - [00:10:24](#)

خليفة ابن خلفاء وهذا يمدحه او كالمكتفية يقال المكتفي مثل المستعصم والمتوكل او كمكتفي يعني شبهه بالشمس والبدن طيب هو الذي قال هذه الابيات ولا قال عنه ابن القيم وغيره من العلماء - [00:10:55](#)

الشاهد ان الملاحه يقول ملاحه الدنيا مهما كانت مليحة فانها لا تفي لا تصدوا ولا تردوا القباحة رحمه الله فيما يتعامل الناس به من الاخلاق قصر في التلون المذموم. ذكر كلاما طويلا - [00:11:12](#)

يقول التلون طيب هو تبدل الحال وهو ملموم وقد يتبدل الحال الى الافضل ما يسمى تبول يسمى تبدل الحال. ولذلك ماذا قال الله تعالى؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ما بانفسهم - [00:11:30](#)

واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما له من دونه من وال ثم قال هو التنقل يعني تروي مذموم من زين متكلف لا معنى له الى زي اخر مثله في التكلف - [00:11:50](#)

وفي انه لا معنى له ومن حال لا معنى لها الى حال لا معنى لها. فلا سبب يوجب ذلك يعني هذا يشبه كثيرا ما جاء في الحديث الذي اخرجه الامام احمد - [00:12:05](#)

البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة فاطمة بنت المنذر انا اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يعني انا - [00:12:21](#)

وهي تحت زوج واحد لي ضرة يعني زوجة اخرى لزوجي نتشبع من زوجي بانه اعطاني واعطاني. وهو لم يعطني قال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي - [00:12:43](#)

ما معنى هذا انها تتشبع بانه يعطيها مالا ويعطيها كساء ويعطيها طعاما غير ضررتها. يقول كلامس ثوبي زور مثل بعض الناس على سبيل المثال يكون انسان عاديا في طاعته في عبادته فيذهب ويلبس - [00:13:02](#)

زي او زي الزهاد الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على العبادة ما اشبه ذلك واتعبوا انفسهم. وهو في الحقيقة ليس بعابد ولا زاهد طيب هذا يتشبع بما لم يعطى. كذلك بعض الناس على سبيل المثال - [00:13:26](#)

يذهب ويأتي ويلبس لباسا ليس من لباسه كأن يذهب ويلبس الملابس الفاخرة الغالية الثمن وهو لا يملك هذا من ودیعة عنده مثلا او دعوا فلان ثيابه وقال لا تقربها وما اشبه ذلك - [00:13:44](#)

وهي من ثياب الاغنياء يلبسوا هذا الفقير ويتشبع بما لم يعطى طيب ومنه ان بعض الناس يذهب الى غيره من الناس ويريد ان يظهر امام الناس بانه من اعظم الناس واغنى الناس - [00:14:05](#)

ومن التجار الكبار هو لا يملك شيئا من هذا القبيل. ويقول يا فلان اعطني سيارتك الفارهة الفخمة يعني كي اقودها امام الناس فيظنون اني من من اكابرهم طيب هذا متشبع بما لم يعطى وقس على ذلك - [00:14:20](#)

تشبع بشيء لا يملكه اصلا بدون سبب ما في سبب مبرر ثم قال يعني هناك سبب مبرر نعم هناك في سبب ومبررات على سبيل المثال لو كان مسلم مثلا الحق - [00:14:41](#)

واظهر ان معه سلاح للعدو وهذا السلاح ضخم جدا وهو في الحقيقة ليس فيه ذخيرة يريد ان يرهبهم وان يخيفهم. لا حرج عليه في ذلك لماذا؟ لان الان له مبرر - [00:14:55](#)

مبرر حتى يخيف اعداء الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى يقول تهربون به عدو الله وعدوكم. واضح هذا او لا؟ فقد يكون له مبرر. اما ان لم يكن له مبرر - [00:15:11](#)

فهو ينطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم عبادته وبتواضعه وبعمله يقول كان يمشي حافيا صلى الله عليه وسلم. نعم امر صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحتفي احيانا - [00:15:21](#)

كما في حديث فضالة يحتفل المسلم احيانا يقول يعني هل تريد مني ان اذهب الى العمل او الى المستشفى انا ما اقول هذا. لكن اقول في البيت يمشي انسان حافي - [00:15:45](#)

احيانا اذا كان المسجد بجواره وليس هناك ما يؤذي قدميه واراد ان ينتعل ينتعل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالانتعال او قام بالاحتفاء احيانا صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

وقد رأيت شيخا رحمه الله عدة مرات يذهب عن الشيخ ابن عثيمين الى المسجد الجامع عن بعد وعن قرب مشيت معه مرة من

المرات وسألته بعض الاسئلة ومن ضمنها فقلت للشيخ الاحتفاء - [00:16:11](#)

قال احيانا سنة سنة احيانا الشيخ مخصص بالفجر انا ما اروح للفجر قال لا مو خاص بالفجر ولكن لا اريد ان افتح هذا الباب للناس يحدث عند بعض عوام الناس فتنة - [00:16:30](#)

لماذا؟ هل هؤلاء الصالحون وطلبة العلم حرموا الحذاء او الانتعال او ما اشبه ذلك فانا احتذي احيانا ويحتفل المسلم احيانا كما انه يطبق السنة احيانا فمثلا لو كانت نعلاه انا اطبق السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي بحذائه في بيته كما كان صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:16:45](#)

يصلي بحذائه صلى الله عليه وسلم وامر جبريل مرة من المرات ان يخلعهما لان فيهما قدرا فخلع نعلاه وهو في الصلاة بابيه وامه عليه الصلاة والسلام يقول مرة يمشي على قدميه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

هذا من تواضعه ومرة يركب الناقة صلى الله عليه وسلم ومرة يركب على يعني الحمار. انثى الحمار. مرة يركب صلى الله عليه وسلم على البغلة الشهبان وما اشبه ذلك فهذا كله في قمة التواضع فانه صلى الله عليه وسلم لم يتشبع - [00:17:25](#)

ما لم يعطى بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. اما الطعام فانه لم يعف طعاما قط ما هو مثل بعض الناس الان ليش الاكل كذا لماذا الاكل بارد؟ لماذا باهت؟ وبين الملح؟ لماذا الملح زائد؟ لماذا وضعتم كذا؟ فتجد انه - [00:17:50](#)

اكثر ما يتشره على الطعام نبينا صلى الله عليه وسلم لم يعد طعاما قط. ان اشتهاه اكله والا تركه ولما قدم في المائدة طعام فاراد ان يطعم فقيل له انه ضب يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

فكف يده صلى الله عليه وسلم فقالوا احرام يا رسول الله قال لا ولكنني نشأت في ارض قوم لا يعرفونه. لان الطب ما يكون بالجبال ومكة جبال طيب فقد يكون في السهول وقد يكون في الاراضي التي غير الجبلية - [00:18:28](#)

فاشتره من رضي الله عنه فاكله فاكله. طيب هل يكره اكله؟ الجواب لا لا يكره باتفاق باتفاق اكثر اهل العلم وليس اجماعا لان بعض العلماء والصحيح انه لا يكره الصحيح انه لا يكره - [00:18:46](#)

والذي كرهه قال جاء فيه حديث قوله صلى الله عليه وسلم ان الله مسخ حبرين او حبرين يجوز الوجهان وهو مفرد حبر وحبر من احبار بني اسرائيل دابتين من دواب الارض لا ادري الطب منهما او لا - [00:19:06](#)

الظبو منهما اولى واضح هذا ولا؟ ثم تبين له بعد ذلك صلى الله عليه وسلم فيما اوحى الله تعالى اليه بقوله ان الله لم يمسخ احدا او لم يمسخ قوما فيجعل لهم - [00:19:26](#)

لم يجعل له اذا مسخوا قضى الله تعالى عليهم ولذلك هذا يعني من باب التجوز يقول بعض الناس لليهود يقول احفاد القردة والخنازير وهم ليسوا احفاد القردة والخنازير طيب لكن مسخ من مسخ منهم من القردة والخنازير ومع ذلك لم يجعل لهم الله تعالى نسلا بل

يقضي عليهم سبحانه وتعالى - [00:19:42](#)

ولهذا جاء في القرآن الكريم يعني مسخ فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. يعني الطواغيت الذي يعبدون الاصنام واللاوثان وكل ما عبد من دون الله عز وجل - [00:20:06](#)

طيب فالظب الصحيح انه جائز ولا حرج فيه ولا يكره اكله وكم يعيش ذكر بعض العلماء انه يعيش سبع مئة عام فرد عليه بعضهم وتعقبه قال سبحانه الله ولا ادري من الذي عاش سبع مئة عام وهو يرقب الطب هل هو حي او ميت - [00:20:25](#)

طيب والصحيح انه لا يعلم هذا العمر للضبط لا يعلم ما فيه دليل يعني طيب واما بالنسبة ان احد يقول انا تابعت الطب حتى عاش هذا العمر هذا لم يقله احد - [00:20:53](#)

لكن ذكر بعض العلماء انه يعيش سبع مئة عام والله اعلم بهذا لكن لا يظهر هذا انه ثابت لا يظهر والله اعلم يقول وكان مرة يمشي عليه الصلاة والسلام رجلا يعني على رجله حافيا ومرة يلبس الخف يعني من الجلد ومرة ينتعل ومرة - [00:21:06](#)

بابي وامي صلى الله عليه وسلم. مرة يأكل التمر صلى الله عليه وسلم مع او الرطب يأكله ايضا مع القثاء ما هو القثاء لا القثاء قريب من الخيار اللي يسمونه - [00:21:24](#)

يسمونه باللغة العجور مثل الخيار بس انه كبير يعني شوي. فكان يقول ابن القيم رحمه الله يطفئ برد هذا حر هذا طيب وتارة

يأكل الرطب صلى الله عليه وسلم بالبطيخ - [00:21:47](#)

وشو بطيخ ما تعرفونه البطيخ هو البطيخ الجح يسمى بالطير والرقى. اي والله. كل هذي اللغات دارجة عند الناس. طيب يقول وكان صلى الله عليه وسلم ربما اكل الخبز مع الايدام وتارة يأكله يابساً بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وتارة يأكل العناق يعني

صغير المعز صلى الله عليه وسلم مشوية - [00:22:04](#)

فكان في قمة التواضع وكان يحب الحلوى والعسل بابي وامي عليه الصلاة والسلام طيب وكان يأخذ القوت اليوم ويبذل الفضل يعني الزائد الفضل الزائد عن حاجته عليه افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:22:38](#)

ويترك ما لا يحتاج اليه صلى الله عليه وسلم ويقول من اصبح معافاً في بدنه او من اصبح امناً في سربه عنده قوت يومه معافى في بدنه فكأنما حيزت له الدنيا وجاء في لفظ بحذافيرها عليه الصلاة والسلام - [00:22:54](#)

لا يتكلف مقدار الحاجة. بل نهى اصحابه عن التكلف كما جاء في صحيح البخاري من حديث عمر. قال رضي الله عنه نهينا عن التكلف والله تعالى يقول قل ما أسألكم عليه من اجر وما انا - [00:23:10](#)

من المتكلفين وما انا من المتكلفين. وكان لا يغضب لنفسه ولا يدع الغضب لربه عز وجل لا يغضب لنفسه كما جاء في حديث انس وعائشة رضي الله عنهما انه ما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط - [00:23:23](#)

انما كان يغضب اذا انتهكت محارم الله اذا انتهكت محارم الله غضب صلى الله عليه وسلم ولم يقم او يقعد لغضبه شيء صلى الله عليه وسلم حتى يحكم شرع الله تبارك وتعالى وتعلمون غضبه لما جاءه اسامة - [00:23:43](#)

يشفع في امر المخزومية التي كانت تجحد المتاع وفي رواية السوق والمتاع فامر اه قطع يدها قال اتشفع في حد من حدود الله؟ يقول صلى الله عليه وسلم. والله لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً سرقَت - [00:24:02](#)

لقطع محمد يدها بابي وامي عليه الصلاة والسلام عوداً على البدء يا اخوة اقول يجب دائماً علينا ان نحصر على مسألة العلم الذي ينفع الذي ينفعك عقيدة وسلوكاً وخلقاً وعملاً - [00:24:18](#)

اما العلم الذي لا ينفع فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله منه فقال اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع - [00:24:42](#)

ومن دعوة لا يستجاب لها والله تعالى ذم الكافرين بقوله يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون لما كنت ادرس في الجامعة اذكر ان بعض اساتذتنا يشرحنا في كتاب - [00:24:56](#)

مناهج المفسرين يقول هناك بعض المعلومات التي لا تنفعه ولم يعتني بها اهل التفسير. فمثلاً يقول عصا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من اي الشجر؟ يقول العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر - [00:25:14](#)

كذلك ايضاً سفينة نوح عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. من اي الخشب صنعها طيب ويصنع الفلك؟ عليه الصلاة والسلام؟ قال العلم به لا ينفع والجهل به لا يضر واضح هذولا - [00:25:27](#)

طيب انا كنت يعني آآ ازور في نفسي كلاماً بان اقله للاستاذ اقول هذا ما احد يسأل عنه الان ما يمكن هذا في زمن مضى طبعاً ايام الدراسة في الجامعة قديماً - [00:25:40](#)

واما الان فقد اصبحت اسمعه بشكل يومي حتى يسأل عنه يستفتي عنه بامر عجيب جداً وهذا امر ينقسم الى عدة اقسام اذكرونه على سبيل الايجاز بعض الناس يقرأ جزئية في مسألة عظيمة من العظام - [00:25:55](#)

في اه اركان الايمان اركان الاسلام او في العقيدة او الاسماء والصفات ثم يأتي في مجلس ويستعرض بها يدها فيلبس على الناس ويقولون ما هذا ما هذا؟ مر معنا في كتاب التوحيد قوله قول علي رضي الله عنه - [00:26:14](#)

حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله مر معنا هذا ولا؟ طيب يقول في رواية ايضاً ودعوا ما ينكرون. حديث الناس ما يعرفون ودعوا ما ينكرون. فيأتي كلمهم بمسائل خاصة جداً ودقيقة وعميقة في القدر - [00:26:35](#)



هم لا يمكن ان تصلها عقولهم لكن يؤمنون بالقدر بانه ركن من اركان الايمان ومنكر القدر كافر باجماع اهل السنة والجماعة لكنه يدس عليه ويلبس عليهم ويغضبون ويسخطون يقولون لماذا هذا لبس علينا - [00:26:55](#)

هو اورد عليهم الان الشبهة ولكن لم يستطع نقضها ولذلك يعني عاب بعض العلماء على الفخر الرازي في كتابه مفاتيح الغيب الذي لا ينصح بقراءته اصلا في التفسير لانه كثير منهم في علم الفلسفة وعلم الكلام - [00:27:14](#)

وندم على ذلك وندم على عقيدته عقيدة اهل الكلام والفلسفة وعاد الى مذهب اهل السنة والجماعة وقال في اخر حياته نهاية اقدام العقول عقابا قالوا وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:27:30](#)

وتم قالها انا ذا اموت على عقيدة عجائز نيسابور الى اخر مقال كان الرازي ابو بكر الرازي يقولون يورد الشبهة يوجد الشبهة اه فظلا ويريد ان ينقضها نسيئة يعني يعطيهم الان شبهة قوية جدا. ثم يريد ان ينقضها - [00:27:48](#)

بخفة او بتدرج او ما يستطيع ان ينقضها. هذا مثل الذي يأتي الى مجلس القوم ويقول لهم ما رأيكم في القدر واذا كان الله قدر لك عز وجل لماذا تفعل؟ ولماذا تعمل - [00:28:12](#)

طيب اجب. يقول لا اهم شيء ان نؤمن بالقدر. طيب لماذا تريد الشبهة مثلا لماذا تريد الشبهة فيحذر المسلم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر تعوذ بالله من شياطين الانس والجن. قال او للانس شياطين؟ قال نعم. كما جاء في المسند بسند - [00:28:24](#)

لا بأس به هذا قسم. القسم الثاني اه ما يسمونه بالسفسطة ايفون السفسطة معي وش السفسطة انتم تعرفون معناها لكن الكلمة غريبة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية. السفسطة الكلام الواضحات - [00:28:41](#)

والبديهييات لو قلت لكم يا اخوة اه تعرفون هذا هذا سواك والسواك هذا من الارك فتقول هذه صفسطة نعرف انه سواك حنا اليس كذلك؟ هذا كتاب من ورق الى اخر ذلك - [00:29:03](#)

السفسطة يأتي الى امر معين ومعلوم بالدين ثم يجادل فيه لو سألتكم الان المخلوقات التي خلقها الله عز وجل الى كم قسم تنقسم؟ او عد لي بعض الاقسام يعني لا اريد الاصناف الاقسام يعني - [00:29:19](#)

ها كيف؟ حيوانات؟ لا مو الحيوانات. المخلوقات انس وجن وملائكة طيب حيوانات تنقسم كما قسمها الله سبحانه وتعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله ومنهم من يمشي على اربع - [00:29:37](#)

صح ولا لا؟ صحيح. طيب الجمادات خلق الله عز وجل السماوات والارض اليس كذلك هل تستطيع ان تأتي الى الشمس وتقول انها كائن حي يسمع ويبصر ويريد ان ينتقم؟ لا. هي من من مخلوقات الله ومن آيات الله. البحر من مخلوقات الله وآيات الله ومن جند الله - [00:29:58](#)

لكن ما تقول كائن حي اليس كذلك؟ ولا تقل حيوان اليس كذلك؟ طيب هل يطرق الان على الناقة حيوان وما يطلق عليه حيوان اقول السؤال السؤال هذا يعتبر من السفسطة - [00:30:20](#)

من السفسطة يعني تكلم في البديهييات انت الان نتكلم فيه البديهييات الواضحات يقولون ومن الفاضحات توضيح الواضحات من الفاضحات توضيح الواضحات نعم هي اية من آيات الله افلا ينظرون الى الابل - [00:30:36](#)

كيف خلقت طيب فهي مخلوقة ثم بعد ذلك تنظر هل هي مكلفة؟ ليست مكلفة. هي من الحيوانات وليست من الانس وليست من من الجن. وبعضهم يقول لا في حديث انها خلقت من شياطين. وفي رواية خلقت من الجن - [00:30:56](#)

يا اخي ما خلقت من المادة وانما خلقت طباعها مثل طبع الجن والشياطين فيها الخفة فيها الطيش فيها احيانا الحقد. فيها الثوران فيها الهيجان وما اشبه ذلك. وليس المقصود انها خلقت من مادة الشياطين والجن - [00:31:10](#)

ولو كانت كذلك لم يجز اكلها لم يجز اكله ولكنها تؤكل باجماع العلماء ولا حرج في ذلك الشاهد من هذا الاسئلة كثيرة التي ترد في مثل هذا الباب اقرب مثال من الامثلة ورد علي قريبا ليلة البارحة - [00:31:28](#)

اه السؤال سؤال مهم ونحن الان مختلفون فيه ونحن في مجلس انا ظننت والله في الحقيقة قلت ساعترض. لانه سيكون على الطلاق

ولا افتني به علنا لكن لمن وقعت له مسألة - [00:31:47](#)

وعندي علم فيها اجبت والا احلته لي العلماء يفتونهم وقال نحن مختلفون الان ايها خلقت اولاً البيضة او الدجاجة ما رأيكم؟ دجاج الدجاج طيب هل يترتب عليها علم او عمل؟ سؤال ما في فائدة - [00:31:59](#)

ها؟ السؤال هذا يعني ما له اي فائدة ولا ثمرة ولا لا؟ الا يقدم ولا يدخل ما يقدم ولا يأخر طيب اضاءة الوقت فيه تصلح او ما تصلح ما تصلح - [00:32:24](#)

ما يصلح اضاءة وقت بالدجاجة اولاً او البيضة اول. لكن المجمل قوله تبارك وتعالى والله خلق كل دابة. الدابة قبل قبل نسلها طيب ادم عليه الصلاة والسلام خلق قبل او ذريته؟ ادم عليه الصلاة والسلام ثم ذريته - [00:32:38](#)

ولا ده؟ صحيح. طيب واما بالنسبة للدجاج والبيضاء الدجاجة داب نسمع فما السؤال كله ليس له داعي من الاصل؟ والعلم به لا ينفع والجهل به لا يضر وهذا من اضاءة الاوقات فيما لا ينفع - [00:32:54](#)

كم باقي عشر دقائق والحمد لله فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا واياكم من علم لا ينفع. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:33:11](#)

وان يرزقنا واياكم الاخلاص والصدق وصالح النية في القول والعلم والعمل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:24](#)